لكان ذا ملغاة دخولها في الكلام لخروجها فان قلت ما محل فيقضي من الاعراب قلت ذكر صاحب الفرائد
انه على تقدير رفع النحر صفة له وكذا على تقدير النصب فيكون مرفوعا في الاول ومنصوبا في الثاني
وهو وهم اذ الجملة المقترنة بالفاء العاطفة لا تقع صفة لما قبلها ثم قال ص في النصب فيقضي فتحة
مقدرة لانه جواب الاستفهام فان اراد بيان احتمال آخر غير الذي ذكره فمسلم وان اراد انه على تقدير
ان يكون صفة للنحر منصوب تقديرا ففيه ما ذكرنا مع ان الفعل المنصوب بعد الفاء لا يمكن ان
يكون صفة لما قبله كما لا يخفى ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل
قاله الفرزدق واسمه همام او هميم ابو غالب بن صعصعة التميمي وقبله بيت آخر وهو يا ارغم الله انفا
انت حامله يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل يخاطب بهما رجلا من بني عذرة هجاه بحضرة عبد الملك
ابن مروان في حضور جرير والاخطل ويا حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير يا ايها العذري
او يا رجل وهذا التقدير اولى من تقدير صاحب الفرائد يا قوم ارغم الله انفا اذ يلزم منه جواز ان يجاب
اثنان من غير ان يكرر النداء او يعطف احدهما على الآخر والارغام الالصاق بالرغام بفتح الراء
وهو التراب وارغام الانف كناية عن التذليل وانفا مفعول ارغم وجملة انت حامله صفة له
والخنا بالفتح والقصر الفحش والمقال القول عطف على الخنا والزور بالضم الكذب والبهتان و
الخطل بالخاء المعجمة والطاء المهملة مفتوحتين المنطق الفاسد المضطرب وكلمة ما في ما انت نافية
والباء في بالحكم زائدة والحكم الذي يحكمه الخصمان ليفصل بينهما والترضى حكومته قال صاحب الفرائد
في محل الرفع لانها صفة للحكم وهو مرفوع تقديرا لانه خبر والترضى مجهول وارتفاع الحكومة
بالنيابة وفيه نظر لا يخفى فان قلت فهلا جعل في محل النصب لكونه صفة لخبر ما الحجازية وهو
منصوب قلت لان الشاعر وهو الفرزدق هو من بني تميم على ما اشرنا اليه ولا يكون الخبر عندهم
الا مرفوعا وهو لا الاصيل بالجر عطف على الحكم ويظهر منه وجه النظر والجدل بفتحتين عطف على
الرأي وهو شدة الخصومة والشاهد في الترضى حيث وقع الفعل المضارع صلة لال المشابهة
الصفة وهو عند النحاة ضرورة وقال المص تبعا لسيبويه وابن السراج لا ضرورة فيه لتمكنه من ان يقول
المرضي حكومته بمكان الترضى وهو لم يعلم من جعل مما لا يقع صلة لال صلة لها وقول صاحب الفرائد وهي
عند الاخفش موصولة وليست للتعريف اشارة الى ان غير الاخفش لا يجعل ال في البيت موصولة بل
معرفة وفيه ما فيه يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع قاله ذو
الخرق الطهوي واسمه دينار بن هلال وقيل انه من كلام التغلبي بن دليق ففي اي هذا وبعده يستخرج

واراد بالتغلبي

واراد بالتغلبي طارق ابن دريسق التغلبي والفاء في فهي للسببية وهذا اشارة الى ما ذكره
التغلبي من معايب ذي الخرق ومساويه ولذلك صح اضافة اي الى المفرد المعرفة وويله بالنصب
لا غير مفعول مطلق فعل من معناه وهي كلمة معناها الفضيحة على ما صرح به الزمخشري في الفائق
وقال الجوهري ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب والتسرع التسرع الى الشر يقال رجل نزع اي سريع
الى الشر فصله بجملة يقول تمام قبلها لكونها كالمؤكدة له والضمير في يقول للتغلبي وابغض العجم كلام اضافي
مبتدأ وناطقا حال من المبتدأ ان جوزنا والا فهو حال من العجم ولا يقدح في صحة كونه حالا تذكير الضمير
مع كون العجم جمع اعجم لما صرح به الفضلاء من ان الجمع اذا كان على وزن الاحاد جاز في ضميره التذكير
ويمكن ان يقال انما صح ذلك لكون ناطقا بمعنى ذا نطق ولا يمكن ان يكون حالا من الحمار لان الحال
عن المضاف اليه لا يتقدم على المضاف وقول صاحب الفرائد في بيان العلة لان تابع المضاف اليه
لا يتقدم على المضاف ينبغي ان يحمل على هذا ولا يمكن ان يكون حالا من فاعل يقول للفصل بينهما بالاجنبي
والى ربنا متعلق بابغض وانما صح حمل صوت الحمار على ابغض العجم لكون المضاف فيه مقدرا اي
وصوت العجم اولان المضاف وهو قوله صوت صلة واليجدع قطع الاذن قيل ان الحمار اذا قطع اذنه
كان ارفع صوتا والشاهد في قوله اليجدع حيث وقع الفعل المضارع صلة لال قال صاحب الفرائد
قيل هذا ضرورة وفيه نظر لا يخفى ووجه النظر انه كان يمكنه ان يقول صوت الحمار المجدع بالرفع تبعا لمحل
الحمار لكونه فاعلا في المعنى كما في قوله طلب المعقب حقه المظلوم على ما سنطلع عليه في بحث المصدر اولان
المضاف صلة على ما ذكرناه ولا يحتمل كون الرفع للقطع لاستدعاء القطع تعين الموصوف ولو ادعاء
ولا تعين بالحمار هنا لكون ال فيه للعهد الذهني يقول اتاني كلام ابن دريسق وانه هجاني ففي اي
ما نسبه الي وذكره عني يسرع الى الشيء بقول الفحش ولحال ابغض العجم اذا كان ناطقا الى ربنا الحمار
الذي قطع اذنه اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل قاله غسان ابن بكر وكلمة اذا للشرط
وما زائدة والفاء للجواب وكلمة اي مبني على الضم موصولة مضاف الى الضمير وافضل خبر مبتدأ محذوف
والجملة صلة اي ويروى ايهم بالجر وفيه حجة على احمد ابن يحيى حيث ذهب الى ان اي لا تكون الا
مستفهما او شرطا والشاهد في اي حيث وقع موصولا مبنيا على الضم للتصريح بالمضاف اليه وحذف
صدر الصلة من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم من اسم موصول
مبتدأ متضمن معنى الشرط ولذلك جزم الفعلين ويعن من قولهم عنيت بحاجتك على البناء للمجهول
اذا اهتممت ولا ينطق مجزوم لفظا مرفوع محلا على الخبرية والباء في بما متعلق بينطق وسفه خبر مبتدأ

Copyright © King Saud University